

التعليق على سورة البروج (1-2) ليلة 8-2-8341] أ.د. عمر المقبل



عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء الثامن من شهر صفر - 00:00:00 من عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والى الف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ نلتقي فيها لتذاكر شيئا من معاني سورة البروج. وهذه السورة مكية باتفاق اهل العلم. وقيل انها نزلت بعد النجم وقبل سورة التين - 00:00:24 وهذه السورة في موضوعها او تدور حول التهديد لاولئك المعرضين عن امر الله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى يضرب لذلك الامثال بقصص السابقين لعل الحاضرين او المشاهدين للوحي وللنبي صلى الله عليه وسلم لعلمهم يعتبرون. ابتدأت السورة - 00:00:44 كثير من صور هذا الجزء المبارك جزء قد جزء عم بالقسم. مر معنا في السورة الماضية اه في سورة الطارق اكثر من في اولها وفي وسطها وهنا اقسم الله عز وجل بوصف خاص في السماء فقال سبحانه وتعالى والسماء ذات البروج - 00:01:14 ذات البروج والله جل وعلا مدح نفسه ومجدها في سورة الفرقان فقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. ومادة البروج تعود الى آآ اصل لغوي وهو يدل - 00:01:34 على الظهور والارتفاع. ومنه سمي البرج برجا لانه مرتفع. وسميت المرأة متبرجة. لانها ايش اكشف عن آآ تكشف عن محاسنها وتظهر مفاتها ونحو ذلك. فمادة الباء والراء والجيم تدل على - 00:01:54 على ظهور وعلى انكشاف وعلى وعلى علو. ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم ايش في بروج مشيدة مرتفعة. وهكذا هذه البروج فهي من زينة السماء. والبروج آآ - 00:02:14 خروج هي منازل الشمس والقمر. التي جعلها الله سبحانه وتعالى حسبانا. يستفيد منه الناس في معرفة في اوقات الزرع وغير ذلك من المصالح التي ارتبط بها معاشهم. وهي بالنسبة للشمس ثلاثون يوما وبالنسبة للقمر - 00:02:34 ينزل كل ليلتين وثلاثي ليلة ينزل منزلته فيكون مجموع الابراج في الشهر الواحد ثلاثة اه اقل من ثلاثة هي ثمانية وعشرين يوما منازل القمر ويستسر ليلتين فيتم المجموع هنا وهناك بالنسبة للشمس والقمر - 00:02:54 ثلاثون يوما او ثلاثون ليلة. والله سبحانه وتعالى قال والقمر قدرناه نعم آآ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. وكذلك ايضا لتعلموا عدد السنين - 00:03:14 والحساب. اذا هذه آآ منازل او او نجوم جعلها او بروج منازل لهذه النجوم جعلها الله سبحانه وتعالى لحكم عظيمة. منها ما يستفيدة الناس في معاشاتهم. امور دنياهم السلف رحمهم الله تعالى اكثرهم في تفسير اه كلمة البروج يدورون حول اه هذه القصور التي في - 00:03:34 او النجوم وكلاهما يمكن رد بعضها اه الى بعض. وابن جرير رحمه الله يرجح ان المعنى ان من قال هي قصور في السماء ان ذلك في كلام العرب هو المعروف كما في قوله سبحانه وتعالى ولو كنتم في بروج - 00:04:04 مشيدة في بروج مشيدة وهو المروي على اه عن اكثر السلف رحمهم الله تعالى. طيب الله سبحانه وتعالى لا اقسم بشيء الا لحكمة. والله تعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته كما تقدم معنا مرارا. والمخلوق لا يقسم الا بالله - 00:04:24

ومن اللطائف في هذا الباب ان بعض اهل العلم احيانا يفسر بعض الكلمات بشيء به احيانا يفسره بشيء غير معروف احيانا او غير مشاهد. والعادة ان الله سبحانه وتعالى اوجرت يعني العادة في القرآن وقاعدة القسم في - [00:04:44](#) ايه؟ ان يكون المقسم به شيء يعلمه الناس. والناس من قديم حتى في الجاهلية يعرفون هذه المنازل والابراج سميت هذه الابراج بناء على تشكلها في السماء فيسمون برج الجدي والدلو والسرطان والثور على الصورة التي تتشكل بها هذه النجوم في السماء -

[00:05:04](#)

سميت على هذا على هذا الاساس. سميت على هذا على هذا الاساس. فهي اذا الله تعالى يقسم بهذا يقسم بهذا الخلق او بهذه مخلوقات ولها صلة بشيء سنذكره بعد قليل باذن الله تعالى. على شيء على شيء مقسم به سيأتي ذكره بعد بعد قليل. وقد قدمنا اكثر

من مرة - [00:05:24](#)

انه اذا جاء القسم فلا بد ان يكون له جواب. لا بد ان يكون له جواب. وجواب القسم يقع على شيء عظيم احيانا قد يكون هو محور السورة وحيانا يراد لفت النظر اليه لانه لم يقسم الله سبحانه وتعالى به او بما قبله الا لينوه بما - [00:05:44](#)

هذا بعظمة هذا الشيء الذي اقسم به. فاقسم الله بالسماء ذات البروج. ثم قال واليوم الموعود. وهذا يوم القيامة باتفاق المفسرين والثالث الان الامر الثالث الذي اقسم الله به وشاهد ومشهود. اقسم الله بالشاهد والمشهود - [00:06:04](#)

والشاهد والمشهود لو رجعت الى كلام المفسرين لوجدت انهم ذكروا قرابة اربعة وعشرين قول واكثرها من باب سيري بالمثل. فيقولون مثلا الشاهد هو الله عز وجل. والمشهود هو يوم القيامة. بعضهم يقول الشاهد هو النبي صلى الله عليه وسلم. والمشهود هو -

[00:06:24](#)

واحيانا بعضهم يقول الشاهد يوم عرفة والنشود يوم الجمعة. وجاءت في ذلك حديث لكن لا يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. واصح ما يقال هو قاله ابن جرير رحمه الله في هذه الاية والعلامة السعدي وغيره من المفسرين. وهو ان الله عز وجل اقسم

بكل شاهد واقسم بكل - [00:06:44](#)

واجل شاهد هو الله عز وجل. قال الله تعالى وكفى بالله شهيدا. ومن الشهود النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومن الشهود الرسل - [00:07:04](#)

الصلاة والسلام لدلالة الاية السابقة والملائكة كذلك الشهود هذا احد الاقوال التي قيلت في الاية ان الشاهد هو الملائكة لان الله يقول والملائكة يشهدون. اذا كل هذه الاقوال التي ذكرها المفسرون هي تصلح ان تكون من باب التفسير بالمثل. بمعنى لا تعارض بين هذا -

[00:07:24](#)

وذاك. فمن ذكرها من المفسرين فيحتمل انه اراد التمثيل بها لا حصر الاية فيها. كذلك المشهود قيل مما فسر به يوم القيامة. قال الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. وقال بعضهم هو قرآن الفجر - [00:07:44](#)

الله عز وجل وقرآن الفجر ها ان قرآن الفجر كان مشهودا. اذا لا تعاضم فتكون الاية على القاعدة احتملت اكثر من معنى ولا تعارض بينها والسياق لا يابه حملت على الجميع. وهذه هذه الاية شاهد لذلك. مثال تطبيقي لما يعرف عند - [00:08:04](#)

العلماء باختلاف التنوع. باختلاف التنوع. فيكون رب العزة جل جلاله اقسم بكل شاهد واجل الشهود هو الله عز وجل واقسم بكل مشهود على ماذا؟ على هذه القضية التي جاءت وهي قتل اصحاب الاخدود - [00:08:24](#)

مشاهدي ومشهود قتل اصحاب الاخدود. هذا على احد القولين في جواب القسم. ومن العلماء من قال لا جواب القسم هو قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات باعتبار ان الجملة الاولى ان الذين امنوا - [00:08:44](#)

الصالحات لهم جنات باعتبار ان الجملة الاولى كلها اعتراضية وذكرنا اعتراضا بين يدي والتمهيد الى تهديد الكفار الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم - [00:09:04](#)

عذاب الحريق هذا على احد القولين في الاية الكريمة. ومعنى قتل هنا قتل اصحاب الاخدود هو نعم آآ هذا قلنا احد القولين في الاية. ومن العلماء من يقول ان جواب القسم محذوف وتقديره لتبعثون بدلالة قوله عز - [00:09:24](#)

واليوم الموعود. وهو الذي يكذب به من؟ كفار قريش. اننا لمبعوثون؟ انذا كنا عظاما نخرة وغيرها من الايات التي يكذبون بها. وعلى كل حال هذا احد الاقوال. ومن الاقوال ان الله سبحانه وتعالى اقسم على هذه القصة العظيمة وهي قصة اصحاب - [00:09:44](#)
ابو الاخدود الذين قتلوا. وهنا نلحق امرين. الاول في قوله قتل هل المعنى دعا عليهم بان يعذب ويقتل او انه خبر بانهم اهلكوا. هذا
[00:10:04](#) ينبني على اه اه على اه على تحرير هل -

هذا جواب قسم ام لا؟ فان قلنا انه جواب قسم فيكون هذا خبرا. وان قلنا لا ليس جواب قسم وانما ما زالت الجملة معترضة فهذا دعاء عليهم. يكون حينئذ دعاء عليهم. ومن هم اصحاب الاخدود؟ وما علاقة اصحاب الاخدود بالقسم - [00:10:24](#)

الذي ذكرناه انفا او صدرت به السورة. بعض العلماء لفت لفتة جميلة. فيقول في هذا نوع من الترابط وهو ان السماء بنجومها ومنازلها هذه النجوم التي تتشكل على الصور التي ذكرناها قبل قليل ثور وميزان وجدي وسرطان وحوت - [00:10:44](#)

هذه يعني كأنها قد خدت اخايد في السماء او ما نقول خديد لكن نقول شكلت خطوطا يماثلها اخايد التي توجد في الارض. وهذه لفتة يعني قد يكون فيها بعد لكنها آآ يعني آآ تذكر على سبيل الملح لا على انها - [00:11:04](#)

من عقد العلم. من هم اصحاب الاخدود؟ من العلماء من يقول ان اصحاب الاخدود اسم جنس ينطبق على عدة ها؟ قصص وقع فيها تعذيب اناس امنوا بالله عز وجل في الشام وفي اليمن وفي آآ اظن فارس - [00:11:24](#)

ومن العلماء من قال بل المقصود بذلك هم اصحاب الاخدود الذين يوجد الان الوادي اللي في الجنوب اسمه وادي الاخدود في نجران واحتمالا تسمية وادي الاخدود جاءت بعد. وذلك ان ملكا من ملوك اليمن وكان يهوديا يقال له دون واس. كان - [00:11:44](#)

وعليكم السلام. اه اه هو الذي تولى كبر هذه الجريمة. وصنيع الامام الترمذي في جامعه يشير الى انه ان الاية نزلت في هؤلاء. حيث ساق قصة الاخدود في تفسيره في سورة البروج. وهي القصة التي رواها الامام مسلم في صحيحه والترمذي في - [00:12:04](#)

معي من حديث صهيب رضي الله تعالى عنه. فقصة الغلام والساحر والملكة المشهورة والطويلة. وهي معروفة في كتب السنة. التي اه كان يعني ملخصها ان ملكا كان عنده ساحر كبرت سنه وقال اني قد كبرت سني فانظر لي غلاما ما قال شايب كبير مثلي لا قال ابي شاب - [00:12:24](#)

أريد ان اعلمه السحر. لانه يريد ان يتوارث هذه المهنة. وكان هذا رجل جبارا طاغية. فاتي بغلام. وكان هذا الغلام في طريقه يمر براهب صالح رجل عابد وعالم فكان هذا العالم يلقنه التوحيد ويعلمه بطلان الالهة التي عليها الناس. فاذا مر على **00:12:44**

الساحر اراد ان يغسل ما تعلمه عند الراهب. لكن ما كان عند الراهب يلاقي كان عند الراهب يلاقي فطرة في نفس هذا الغلام فكان عنده التردد في اول الامر. فكان اذا ذهب الى اهله قالوا لماذا تأخرت؟ قال حبسني الساحر. واذا ذهب الى الساحر قال حبسني اهلي -

00:13:04

وهو في الواقع يمر على الراهب ليعطيه دروس في التوحيد وهو شاب نفعت فيه هذه الدروس حتى وصل الى مرحلة انا من يعني نقول التحول لكنه كان بحاجة الى موقف يرجح له اي الكفتين اقوى. كفة الراهب ام كفة من؟ الساحر - [00:13:24](#)

فكان في طريق يوم وعرضت الناس دابة ضخمة جدا فقال اليوم اعرف امر الراهب او الراهب اصح او اقرب او هو للحق ام الساحر؟ فاخذ حصة صغيرة يعني لو القيتها على قطة ربما ما قامت ولا ثارت لكن اراد ان ينظر هذه اية - [00:13:44](#)

قال اللهم ان كان امر راهب احب اليك اللهم فازل هذه الدابة عن طريق الناس. فاخذ حصى صغير ورماها. فقامت الدابة فقال امر اصح فلما رجع الى الراهب وقص عليه القصة. قال لقد بلغ من امرك اليوم يا بني امر عظيم. فاكمتم هذا الامر عني. فلما - [00:14:04](#)

رجع الى اذا ذهب الى الساحر فقال وجد عنده رجل اعمى وجد عند الملك هذا رجل اعمى فقال هذا الاعمى او طلب الاعمى لما رأى ان الدابة انطلقت طلب من الغلام ان يشفيه او يبريه لان الناس متعلق - [00:14:24](#)

بالاشياء المحسوسة او بالخرافات او شيء من هذا القبيل. في قصة طويلة منها او الخلاصة منها ان هذا الغلام لما قال له الملك اولك رب غيري؟ قال نعم ربي الله. فامر الحاشية قال اذهبوا به الى اعلى مكان في البلد في جبل - [00:14:44](#)

فان امن بى والا فالقوه فى الجبل فلما صعد قال اللهم اكفنيهم بما شئت. فارتج الجبل فماتوا ورجعه سالم امر الحاشية مرة ثانية

جنود اخرين قال اذهبوا به الى البحر فحملوه في قرقور اللي هو السفينة الصغيرة. فقال فاذا توسطتم من البحر فان - 00:15:04
نبيه الا فالحق. فلما توسط الى البحر وارادوا ان يلقيه قال الكلمة هذه اللهم اكفنيه بما شئت. فانكفاً بهم القارب ورجع هو سالم.
العجيب ما هو ان هذا الغلام قال يا ايها الملك اسمع انت لن تستطيع ان تقتلني الا اذا نفذت ما اقله لك صار الان يعطيه طريقة القتل
- 00:15:24

ابتغى به من الايمان الى هذا الحد. قال لن تقتلني حتى تفعل ما امرك به. قال هات. فرصة. فقال اجمع الناس في صعيد واحد اجمع
الناس في صعيد واحد. وخذ سهما من كنانتي. الكنانة التي يضعها صاحب النبال خلف ظهره فيأخذ منها - 00:15:44
فاذا جمعت الناس في صعيد واحد فضع السهم في كبد القوس وقل بسم الله رب الغلام فانك ستقتلني حينئذ فجمع الناس في صعيد
واحد. وجيء بهذا الغلام. ووضع السيف السهم كما امر. فلما وضع - 00:16:04
لو اصاب السهم الصدغ وهو ما بين العين والاذن. قال الناس جميعا بصوت واحد امنا رب الغلام الجنود الى الملك وقالوا والله لقد
وقع ما كنت تحذر. من اول انت خايف من واحد الامة كلها امنت الان ابلش - 00:16:24
فسبحان الله قال من لم يرجع من هؤلاء الناس عن دينه ايه فامر بالاخايد. حفر في الارض واضربت فيها قال من رجع من هؤلاء عن
دينه والا فآلقوه في النار. وبالفعل بدأ هؤلاء الزبانية وهؤلاء الجنود - 00:16:44
الذي اتباع هذا الملك الطاغية يلقون الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة ومعها وليد صغير. فترددت والظن انها لم
تتردد من اجل نفسها لكنها خافت على الطفل الصغير. ادركت رحمة الام هذا الوضع. فانطق الله هذا الصبي - 00:17:04
الصغير في المهد وقال يا امة انك على الحق فاثبتي. فآلقوا في النار جميعا. فثبتت والقت وصبرت وآلقوا في النار جميعا. اقول كثير
او بعض اهل العلم يفسر او ينزل اية الاخدود آ قصة الاخدود على هذه القصة - 00:17:24
والنبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم لم يذكر ان هذه القصة تفسير لايش؟ للاية لكن صنيع بعض الائمة كالترمذي كما تقدم
يدل على انهم يفسرون هذه الاية بها ولا مانع ان تكون هي نموذج او احد القصص. آ هنا يقول الله عز وجل قتل اصحاب -

00:17:44

النار ذات الوقود فتكون النار هذه بدل اشتغال او بدل جزء منكن من الاخدود لان الاخدود هي التي اظلمت فيها النار وليست ككل
النار. ذات الوقود ممتلئة من النار وملتهبة. حتى ان اثرها لا يدرك من مسافة - 00:18:04
وانما اوقدوا هذه النار ليرهبوا بها اهل الايمان. ولكن سبحان الله اذا رسخ الامام في القلب والله لا تؤثر فيه انار ولا سيوف ولا زبانية
ولا جنود. ولذلك مؤمن السحرة لما امنوا لما امنوا ماذا قالوا لفرعون - 00:18:24
اقضي ما انتقى سوي اللي تبي. ماذا تملك يا فرعون؟ انما تقضي هذه الحياة الدنيا. فقط هذا اللي تملك. اذا فاضت هذه الروح انت لا
تملك شيئا ثم ماذا قالوا؟ انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امننا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر - 00:18:44
والله خير وابقى. شف اذا ثبت الايمان في القلب صار اصلب واعظم من الاهوال العذاب واهوال القتل والتهديد. اذ هم عليها
قعود. ليس المعنى ان هؤلاء ها آ يعني قاعدين على اطراف الاخايد. لا المقصود - 00:19:04
تمكنهم من سياسة النار او سياسة هذه الاخايد والسلطة والقدرة على آ على زج الناس بها والتحكم بها وتعزيزها اذا خمدت
هذه النار. كما يقال كما في آ في قول شعيب ولا تقعدوا بكل صراط - 00:19:24
توعدون وتصدون عن سبيل الله. ليس المعنى انهم جالسين بالارض. وانما المعنى يرصدون ايش؟ الناس في الطرق ليقطعوا عليهم
الطريق. هكذا هؤلاء شب فهم الله تمكنهم من سياسة هذه النار ومن جلب الناس اليها او زج الناس بهذه النار وصفهم بانهم قعود
ومحيطين بها متمكنون منها - 00:19:44

فيها من ارادوا. ثم قال الله عز وجل لاحظوا يا اخوان آ الفاظ القرآن غريبة وعجيبة جدا. قال الله وهم على ما يفعلون بالمؤمنين
شهور في اول السورة ايش؟ وشاهد ومشهود. لكن فرق عظيم بين شهادة الله والملائكة والرسول. وبين شهادة - 00:20:04
هنا على هذا العذاب. سيشهد الله وسيشهد المؤمنون على عذاب هؤلاء لاولياء الله عز وجل. قال الله وهم على ما يفعلون بالمؤمنين

شهود يشهدون على انفسهم بانهم فعلوا بالمؤمنين ما فعلوا بعد ان اذوهم والقوهم في النار وعذبوهم اشد العذاب. لماذا عذبوا؟ قالوا
[00:20:24](#) -

الله وما نقوا منهم. ما جريمتهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. وهنا يتساءل المتدبر لكتاب الله عز وجل السر في اختيار هذين
الاسمين الكريمين. وهذه النصيحة يعني اوصي بها نفسي واخوتي دائما في خواتيم الايات اذا مررت - [00:20:44](#)
بختم الاية باسمين كريمين او اكثر تأمل لماذا ختمت السورة خصوصا اذا لم يكن السبب ظاهرا لاول وهلة؟ مثلا ان تعذبهم فانه عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ما قال الغفور الرحيم مثلا لماذا؟ ما اثر هذه ما اثر هذا الختم؟ هنا - [00:21:04](#)
الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. والحكمة والله تعالى اعلم. هنا نعم الذي له هذه الصفة الثالثة له ملك السماوات والله على كل شيء
شهيدي. لاحظوا تكرار مصطلح الشهادة. في هذه السورة. فهناك شهادة حق وهناك شهادة على - [00:21:24](#)
وهناك شهادة على اجرام وعلى تعذيب. المعنى ان الله سبحانه وتعالى لما قال الا ان يؤمنوا وما نقوم منهم الا يؤمنوا بالله العزيز
الحميد. فالله عز وجل العزيز الذي لا يغالط. لا يغالب سبحانه وتعالى. وهو مع هذا سبحانه وتعالى ايضا هو حميد اي محمود -
[00:21:44](#)

على ما يقدره وما اه يكتبه على اوليائه من اهل الايمان. وهذا ترى من ابلغ ما يكون لانه قد يقول قائل لماذا يترك هؤلاء الطغاة
يعذبون اهل الايمان؟ لماذا يترك هؤلاء المجرمون ليسوموا - [00:22:04](#)
سوء العذاب. فنقول لا يعترض على الله في احكامه. فانه جل وعلا حميد ومحمود على ما يقدمه يستره ويفعله. لان من وراء ذلك
حكما لا تبين لنا آآ او قد لا تبين لنا وقد يبين لنا بعضها. هذه القصة - [00:22:24](#)
كم كان لها من اثر في تثبيت اهل الايمان منذ ان عرفها المؤمنون؟ هذه من اثار هذه القصة. هذه واحدة. الثانية فيها من العبرة وتهديد
الكفار سواء الذين كانوا في وقت نزول الوحي او بعده. اين ذهب الذين عذبوا؟ واين ذهبوا - [00:22:44](#)
فالذين عذبوا اما الذين عذبوه فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. واما الذين عذبوا فقد وعدهم الله فوزي الكبير. شوفوا ولا يوجد
في القرآن موضع ذكر فيه الفوز الكبير الا هذا الموضع. وذلك والله اعلم لحكمة - [00:23:04](#)
وهي ان يعلم الانسان المؤمن ان ثباته على الحق ثباته على الحق من اعظم واكبر سور الانتصار لان من الناس من يقيس الانتصار
بماذا؟ بالنصر المحسوس المادي الذي يرتبط بارقام واعداد وكم غنمنا وكم - [00:23:24](#)
قتلنا وكم قتل منهم؟ لا. النصر الحقيقي الاكبر هو انتصار المبادئ. يأتي يوم القيامة نبي ليس معه احد والنبي معه الرجل والرجلات.
هل هؤلاء منتصرون؟ اي والله منتصرون. لماذا؟ لان مبادئهم ثبتت. والحق الذي معهم ثبت - [00:23:44](#)
وعليه حتى منهم من قتل وهو نبي يدعو الى الله عز وجل. كما قال الله عن اليهود وقتلهم الانبياء بغير حق. مع ما فيه نبي ما يقتل ما
فيه نبي يقتل بايش؟ بحق ولكن هذا بيان لعظيم جنايتهم. الشاهد ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا عنهم ليعلم الله - [00:24:04](#)
يعلم العبد ان الله عز وجل له حكمة بالغة وانه سبحانه وتعالى لا يغالب لو شاء الله لانتقم من هؤلاء ومنعهم من ان يفعلوا ما يفعلون
وهو العزيز فلا يرام جنبه. سبحانه وبحمده وهو العزيز فلا يرام جنبه انى يرام جنبه ذي السلطان. الحميد - [00:24:24](#)
مر معنا الذي له ملك السماوات والارض يعني لا تظن ان هذا الان الذي يحصل ليس باطلاع من الله او ان الله عز وجل مضيع ملكه
سبحانه وتعالى كلا. لكن الله تعالى يمهّل هؤلاء الطغاة. اه يقدر على هؤلاء اهل الايمان من البلاء ما - [00:24:44](#)
يرفعهم به درجات ومن هؤلاء ما يزيدهم به عذابا ودركات في النار. سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي ان كيدي ثم
قال الله تعالى مهددا الكفار ان الذين او مخبرا عن اولئك ومهددا للذين يسمعون هذا القرآن ان الذين فتنوا - [00:25:04](#)
فتنوا صرفوا وصدوا وفصلوا هؤلاء عن دينهم او يريدون ان يفصلوهم لان اصل الفتنة الفصل. والكشف كما يقال فتنت النار الذهب
اي فصلته. فكذا هؤلاء يريدون فصل هؤلاء الناس عن دينهم. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. وفي التنصيص على المؤمنات -
[00:25:24](#)
سلوى واشادة باولئك النساء الصابرات على العذاب. وذكرنا قصة المرأة ذي قبل قليل. مع انه لو قال ان الذين فتنوا لكفى لكن ليبين

منقبة لاولئك النسوة اللاتي ثبتن على هذا الحق. ثم قال الله ثم لم يتوبوا. الله اكبر. يقول بعض السلف - [00:25:44](#)
انظر الى عظيم رحمة الله. يهدد اعداءه ثم يعرض عليهم التوبة. مع عظيم فتنتهم لاوليائه. ثم لم يتوبوا هذا القيد فلهم عذاب جهنم
ولهم عذاب الحريق. فهم كما احرقوا اهل الايمان جوزوا بجنس عملهم. مع ان النار فيها - [00:26:04](#)
عذاب لكن اشارة الى ان هؤلاء سيزاد في عذابهم. قال الله عز وجل في سورة النحل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم
عذابا ايش؟ فوق العذاب. وهؤلاء لا شك انهم منهم. فهذا احد التفسيرين في الاية. ومن العلماء من قال وفيه شيء من البعد -

[00:26:24](#)

ان النار امتدت وطالت هؤلاء المجرمين فاحرقتهم. ولكن هذا لم يثبت به لم يثبت به اثر ثم قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ذلك الفوز الكبير فشرط الله عز - [00:26:44](#)
لدخول الجنة ايمان وعمل صالح. فالايمن وحده لا يكفي ما لم يترجم بعمل. وهذا ما اجمع عليه السلف الايمان قول وعمل وعلقنا على
قوله تعالى ذلك الفوز الكبير. اما تجري من تحتها الانهار فهذه الجنان اه التي يسكنها هؤلاء او يبوءها الله عز وجل - [00:27:04](#)
اهل الايمان جعلنا الله واياكم منها تجري من تحتها الانهار. وما هذه الانهار؟ انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه.
وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل تلك الجنان. وان يثبتنا واياكم على
الايمان. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:27:24](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:44](#)